

تكليف مقرر قضايا بحثية
إعداد: كريمة محمد البلخي
إشراف الدكتورة:
هبة كمال القصبي

العنوان: الإعلام الرقمي: التطور والتحول
سنة النشر: 2019

تحليل ومناقشة الدراسة:

في السنوات الأخيرة، شهد الإعلام الرقمي تطورًا كبيرًا، بدءًا من وسائل الإعلام التقليدية، مثل: الصحف والتلفزيون إلى الوسائط الرقمية الحديثة التي تعتمد على الإنترنت.

تطرقنا الدراسة إلى كيفية تأثير هذه التحولات في تحسين الوصول إلى المعلومات، وتعزيز حرية التعبير، وتوسيع نطاق المشاركة الاجتماعية، فالإعلام الرقمي سمح للأفراد بإنشاء وتوزيع المحتوى بشكل أسرع وأسهل من أي وقت مضى، مما أدى إلى تغيير في طبيعة الصحافة التقليدية، وأدى إلى بروز ما يعرف بالإعلام المواطن. كما أن الدراسة تسلط الضوء على تأثير التقنيات الحديثة، مثل: الهواتف الذكية، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي على صناعة الإعلام، فهذه التحولات جعلت من الإعلام أكثر تفاعلية؛ حيث يمكن للجمهور المشاركة في الحوار الإعلامي من خلال التعليقات والمشاركات، كما أتاح الإنترنت فرصًا جديدة للمؤسسات الإعلامية للوصول إلى جمهور أوسع، وأكثر تنوعًا على مستوى العالم، فعلى سبيل المثال: أظهرت الدراسة كيف أصبحت المنصات مثل: يوتيوب وفيسبوك وسائل رئيسية لنشر الأخبار، والمحتوى الإعلامي بشكل فوري، مما أثر على أساليب التغطية الإعلامية.

بالرغم من الفوائد العديدة التي جلبها الإعلام الرقمي، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تم تناولها في الدراسة، ومن أبرزها مشكلة "الأخبار الزائفة" (Fake News)، وانتشار المعلومات المغلوطة، والتي أصبحت أكثر وضوحًا مع انتشار

الإعلام الرقمي، كما تمت الإشارة إلى تأثير الإعلام الرقمي على نوعية المحتوى؛ حيث أصبح من الصعب تمييز الخبر الحقيقي من الإشاعة بسبب سرعة نشر المعلومات عبر الإنترنت، علاوة على ذلك، فقد تطرقت الدراسة إلى قضايا تتعلق بالخصوصية، والأمن الرقمي؛ حيث أصبح من السهل جمع البيانات الشخصية للأفراد وتحليلها.

فرص الإعلام الرقمي في تحسين الوصول للمعلومات:

الإعلام الرقمي فتح آفاقاً واسعة للوصول إلى المعلومات بشكل أسرع، وأكثر تنوعاً، ففي العالم العربي - على سبيل المثال- ساعد الإعلام الرقمي على توفير معلومات حول قضايا اجتماعية وسياسية كانت صعبة المنال في الماضي، كما أن الإعلام الرقمي مكن الأفراد من التعبير عن آرائهم، والمشاركة في النقاشات العامة، مما عزز من التفاعل الاجتماعي بين مختلف الفئات في المجتمع.

العلاقة مع تخصص الإعلام الرقمي:

تخصص الإعلام الرقمي يشمل دراسة كيفية استخدام الأدوات الرقمية لنقل الرسائل الإعلامية، وهذا البحث يشير إلى التغيرات التي طرأت على هذا المجال بسبب ظهور التكنولوجيات الحديثة، كما يعكس البحث أهمية فهم تأثير الإعلام الرقمي على الجمهور وسلوكياته، خاصة في ظل التحولات السريعة التي يشهدها الإعلام التقليدي.

الدراسة تساعد الطلاب، والباحثين في مجال الإعلام الرقمي، على فهم الديناميكيات التي تشكل هذا القطاع، وكيفية التأقلم مع التحديات والفرص الناشئة. الدراسة تُعد من المراجع القيمة، لفهم كيفية تطور الإعلام الرقمي، والتحديات التي ترافقه. يُظهر البحث كيف أن التكنولوجيات الحديثة قد حولت الإعلام من وسيلة إخبارية تقليدية، إلى منصة تفاعلية، تُسهم في إشراك الجمهور بشكل أكبر، كما تتناول الدراسة موضوعات حيوية، مثل: الأخبار الزائفة، والأمن الرقمي، مما يضيف بعداً أمنياً، وأخلاقياً إلى النقاش حول الإعلام الرقمي. أخيراً، يقدم البحث تحليلاً متوازناً للفرص والتحديات التي يمكن أن تواجه الإعلام الرقمي في المستقبل.

نقد الدراسة:

الدراسة "الإعلام الرقمي: التطور والتحولات"، تقدم تحليلاً مهماً للتغيرات التي طرأت على الإعلام، مع ظهور التكنولوجيا الرقمية، لكنها كانت بحاجة إلى المزيد من التفصيل في بعض الجوانب، فعلى الرغم من أن المقدمة كانت واضحة وموجزة، إلا أنه كان من الأفضل إضافة سياق تاريخي أوسع لتوضيح تطور الإعلام الرقمي منذ بداياته حتى اللحظة، كما أن المشكلة التي تم تناولها كانت شاملة، لكنها تفتقر إلى

تخصيص النقاش حول كيفية تأثير هذه التحولات على الإعلام في المناطق المختلفة، خصوصاً في الدول النامية، أو تلك التي تفتقر للبنية التحتية الرقمية. الأهداف كانت محددة، ولكن كان من الممكن أن تشمل دراسات حالة، أو أمثلة عملية لتوضيح الفجوات التي أحدثها الإعلام الرقمي في الواقع. المنهجية المستخدمة - وصفي تحليلي - كانت عامة، ولكن لم تتضمن تحليلاً ميدانياً، أو استخدام عينة بحثية تمثل التنوع الإعلامي في العالم العربي، كذلك، رغم عرض التحديات والفرص، فإن الدراسة لم تتناول بشكل كافٍ تأثير الإعلام الرقمي على القيم الثقافية والاجتماعية. في المجمل، تقدم الدراسة فهماً جيداً للتطورات في الإعلام الرقمي، لكن كان من الممكن تعميق التحليل لتشمل الأبعاد الإقليمية، والعملية بشكل أكبر.